عشاء جمع التبرعات- مجلس الأمناء
٢٤ أيار ٢٠١٩

كلمةُ أهلاً وسهلاً، ولن أطيل،

فمساءنا اليوم ليس مساءُ كلماتٍ وخطبٍ وعظاتٍ وبروتوكول،
مساءنا اليوم هو مساءُ عائلةٍ تجتمع بغناها وتمايزها حول كنز عليه يقومُ غدُ مجتمَعِنا ووطنِنا.

نجتمع حول قيمةٍ هي كنزُنا الأعظم, وأملُ غدِنا وسببُ وجودِ جامعتنا، هم شبابُنا وصبايانا، يتهيؤون اليومَ ليكونوا قادة الغدِ، نساءَ ورجالَ أعمالِه، مهندسيه وفنّانيه، قضاتَه ومحاميه، جنوده ومعلّمي أجياله، يغرسونَ فيه قيماً نمت معهم في حنايا جامعتنا وعلى مقاعدها.

نجتمع اليوم لندعَمَ غدَنا: شبابُنا بدأ يفقدُ الأملَ بغده هنا، خاب ظنّه بجيلنا، غيرُ راضٍ عن ارثنا، تدغدغ أفكارَه مشاريع هجرةٍ، يبحثُ عن مكان يتّسع لأحلامه وآمالِه ومشاريعِه. لذلك نجتمع الليلةً، لنقول لهم كما قال السيّد في ظلمة أمواج ذاك اليمّ الهائج: لا تخافوا، فأنتم لستم وحدكم، ونحن نحبّكم.

فباسم كلّ واحدةٍ وواحدٍ منهم، وباسم جامعة سيّدة اللويزة بإدارتها وجسميها التعليميّ والإداريّ، أقول لكم اليوم شكراً:

شكراً صاحب النيافة، غبطة أبينا البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، على رعايتكم لعشاءنا هذا، وأنتم الراعي الأوّل لجامعتنا منذ شاركتم في تأسيسها.

والشكر للرهبانيّة المارونيّة المريميّة أمِّ جامعتنا، وعلى رأسها قدس أبينا العام مارون الشدياق، الرئيس الأعلى للجامعة، مع مجلس مدبّريه. رهبانيّةٌ لا تزال تحمل مشعلاً أضاءته عام ١٦٩٥، حين تأسّست في وادي القدّيسين، ومع تأسيسها، وقبل تثبيت قوانينها، أسّست أولى مدارسها، في مار اليشع بشريّ ومرت مورا اهدن، وعياً منها بضرورة نشر العلم واتاحته للجميع، ثم احتضنت في ديرها الأم، دير سيّدة اللويزة المجمع اللبنانيّ عام ١٧٣٦، مجمعاً عُرف باسم مجمع اللويزة، والّذي دعا الى اتاحة العلم للجميع، صبية وفتيات، اغنياء وفقراء، والى التعاضد والتكاتف بين الكنيسة والمجتمع الأهليّ وأهل الطالب، للتشارك في تسديد كلفة التعليم لمن هو غيرُ قادرٍ على تحمّل تكاليفها. بأمانة لهذه الرسالة، نجتمع معكم اليوم، جامعةً بمجلسها الأعلى ومجلس أمنائها ورئيسها وإدارتها، معكم أنتم ذوو الإرادة الصالحة، لنتكاتف معاً ونقف الى جانب طلاّبنا وأهلهم، ليكون العلم الأجود متاحاً للجميع دون استثناء.

أشكر مجلس أمناء جامعة سيّدة اللويزة، رئيساً وأعضاء، لا سيّما لجنة التطوير في مجلس الأمناء، على هذه المبادرة التي يقومون بها اليوم، وعلى التعب والجهد الّذي بذلوه لإنجاح هذا العمل. هم اليوم أب قضيّة الطالب وأمّها، يتشاركون والرهبانيّة والجامعة الرسالةَ عينَها، ويحملون معهما هم الطالب وأهل الطالب.

تحيّة شكر وتقدير للصديق، خرّيج جامعتنا وابنها، السيد رولان خوري، مدير عام كازينو لبنان، الّذي استضافنا اليوم هنا بكرم لويزيّ وبمحبّة مريميّة. بارك الله تعبه وكافأه بكل خير. كما اشكر المؤسّسات الصديقة الّتي دعمتنا اليوم في سبيل خير طلابنا.

اشكركم جميعاً على محبّتكم وعلى حضوركم ودعمكم، طلاّبنا يصبحون اليوم أولادكم ايضاً، وهمّهم يصبحُ هاجسكم، وهم سوف يحملونكم واهلهم في كلّ صلاة يرفعونها، اذ تخفّفون عن عاتقهم ولو القليل، وما همَّ إن قليل أو كثير، فحيث المحبّة يصبح القليل جبال خيرٍ، والبركة تفيضُ غلالاً.

وشكراً وأهلاً وسهلاً بكم.